**داء  السَّرميَّات (الدودة الدبوسية/ الأقصورية)**

الدودة السلكية (الأقصور، الحرقوص ) طولها سنتيمتر واحد، ولونها أبيض، نحيلة جداً وتشبه السلك أو الدبوس، وداء الدودة الدبوسية، عدوى دودية معوية شائعة، لا تسبب أي أعراض سوى حكّة حول الشرج ونوماً مضطرباً وتهيجاً وأحياناً عدوى ثانوية للجلد المخدوش. يتم التشخيص بوضع شريط لاصق على المنطقة حول فتحة الشرج وفحص الشريط مجهريّا ً للبحث عن البيوض ويستحسن الحصول على مادة الفحص صباحا ً قبل التبرز، وينبغي إعادة الفحص 3 مرات أو أكثر للتأكد من النتيجة، وتشاهد البيوض أحياناً بالفحص المجهري للبراز والبول ، وقد توجد الديدان الأنثى في البراز وفي المنطقة حول الشرجية وأثناء فحص المستقيم .

تعتبر عدوى الدودة الدبُّوسية عالمي الانتشار، وتصيب جميع الفئات الاجتماعية والاقتصادية بمعدلات عالية في بعض المناطق ، وتحدث أعلى انتشار لها عند الأطفال في سن الدراسة ويليه عمر ما قبل المدرسة .

**كيفيـة الإنتقـال :**

يتم الإنتقال المباشر للبيوض المعدية باليد من الشرج (بعد الحكة) إلى فم الشخص نفسه، أو فم شخص آخر، أو بالانتقال غير الملابس أو أغطية الفراش أو الطعام أو أدوات أخرى ملوثة ببيوض الطفيلي، والعدوى المنقولة بالغبار ممكنة في البيوت، وتصير البيوض معدية خلال ساعات قليلة ، من إباضتها على الشرج من قبل الديدان الحوامل المهاجرة وتبقى البيوض حية مدة أسبوعين أو أقل خارج المضيف، وتفقس البيوض المبتلعة في المعيّ الدقيق لتخرج اليرقات، وتصل إلى طور البلوغ في ( الأعور ) والأجزاء العليا من القولون، وتهاجر الديدان الحوامل عادة بنشاط من المستقيم وقد تدخل إلى الفتحات المتجاورة (المهبل لدى الإناث).

تبيض هذه الديدان آلافاً من البيوض بجوار مخرج الشرج ، ويسبب ذلك الحكّة لاسيما أثناء الليل، عندما يحك (يهرش) الطفل في هذا المخرج تلتصق البيوض تحت أظفاره ثم يحملها إلى الطعام وإلى أشياء أخرى، وتصل بذلك على فمه أو فم شخص آخر فتحدث أخماجاً جديدة بالديدان السلكية.

**المعالجــة والوقايــة** :

- يجب أن يرتدي الطفل المصاب بالديدان السلكية "حَفّاظاً" أو سراويل تحتانية ضيقة عند النوم لكي تمنعه من الحك في شرجه .

- تُغْسل يدا الطفل وأليتاه (منطقة الشرج) عندما يستيقظ وبعد أن يتبرّز، كما يجب غسل يديه دائمًا قبل أن يأكل.

- يجب قصّ أظفاره بحيث تكون قصيرة جداً.

- ينبغي الإكثار من تغيير ملابسه واستحمامه مع غسل الأليتين والأظفار جيداً.

- تكرار تغيير الملابس الداخلية ، وملابس النوم وملاءات السرير بأخرى نظيفة ، ويستحسن أن يكون ذلك بعد الاستحمام ، مع العناية بتجنب نثر البيوض في الهواء .

- الاستحمام يوميّاً في الصباح ويفضل استخدام ( الدوش ) على المغطس .

- تنظيف المنزل بالمكنسة الكهربائية يوميًّا لمدة أيام متتالية بعد علاج الحالات.

- استعمال الغلي أو الغسل في غسالة منزلية تعمل بالدورة الساخنة أكثر من 55 درجة مئوية لقتل البيوض على المفارش والملاءات والألبسة المستعملة من قبل المصاب.

- يوضع الفازلين داخل الشرج وحوله عند النوم لتخفيف الحكّة.

- يُعطى الطفل دواءا ً طاردا ً للديدان يحتوي على مادة البيبرازين ، ومن الأفضل عند علاج الطفل معالجة جميع أفراد الأسرة في نفس الوقت.

- إن النظافة هي أفضل وقاية من الديدان السلكية ، وحتى إذا كان الدواء يقضي على هذه الديدان فإن الإصابة سوف تتكرر إذا لم تتوافر العناية بالنظافة الشخصية، تعيش الديدان السلكية ما يقرب من ستة أسابيع فقط ، وعند اتباع إرشادات النظافة سوف يتخلص الطفل من معظم الديدان خلال أسابيع قليلة حتى بدون علاج .

**الدكتور قصي عبد اللطيف عبود العيداني**